

تفسير الجلالين

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا
جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

«فجاءته إحداهما تمشي على استحياء» أي واضعة كُفَّ درعها على وجهها حياء منه «قالت

إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا» فأجابها منكرًا في نفسه أخذ الأجرة كأنها

قصدت المكافأة إن كان ممن يريد لها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فتكشف

ساقها فقال لها: امشي خلفي ودليني على الطريق ففعلت إلى أن جاء أباه وهو شعيب عليه

السلام وعنده عشاء فقال: اجلس فتعش قال: أخاف أن يكون عوضاً مما سقيت لهما

وإنما أهل بيت لا نطلب على عمل خير عوضاً قال: لا، عادي وعادة آبائي نقري الضيف

ونطعم الطعام فأكل وأخبره بحاله قال تعالي «فلما جاءه وقص عليه القصة» مصدر

بمعنى المقصوص من قتله القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون «قال لا تخف نجوت

من القوم الظالمين» إذ لا سلطان لفرعون على مدين.